

## Assessment Level of stress coping management strategies among mothers of autism children in latakia

Dr. Esa Dona \*  
Dr. Safaa Sebih \*\*  
Sabah reslan \*\*\*

(Received 7 / 10 / 2018. Accepted 24 / 2 / 2019)

### □ ABSTRACT □

The careful of autism children is very difficult so the family uses coping strategies creative from herself for hold responsibility of autism children .**Objectives:** This study aimed to detect the coping strategies for mothers of autism children and relation it with some variables. **Material and method:** This study was conducted on a sample of (34) mothers of autism Children's were selected randomly, from the center of autism and Bashaer Alnour in the latakia. The data were collected using a questionnaire containing personal data and the researcher used a scale of Coping strategies for mothers of autism children's which it consists of (64) items distributed on seven dimensions **Results:** the level of Coping management strategies for mothers of autism children's in all areas of the scale was middle level but it was high only in the religious strategy . The results of the study showed there is no statistically significant differences at the level of Coping management strategies to the variable of economic level of households. but there was statistically significant differences at the level of Coping management strategies to the variables of gender of the children , educational level of the mother and the severity of case .the researcher recommends it necessary to but training educational about coping strategies that used by mothers on how to deal with stress that is result from autism children's .

**Keywords:** Coping strategies, psychological stress , mothers of autism.

---

\* Associate professor in Nursing maternity and woman' health Department - Faculty of Nursing - Tishreen University

\*\* Associate professor in psychological counseling Department - Faculty of Education- Tishreen University

\*\*\*PhD student – social community Department - Faculty of Nursing - Tishreen University - lattakea-syrian arab republic. [Sabahreslan75@gmail.com](mailto:Sabahreslan75@gmail.com)

## تقييم مستوى استراتيجيات التكيف للتعامل مع الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد في اللاذقية

د. عيسى دونا\*

د. صفاء صبح\*\*

صباح رسلان\*\*\*

(تاريخ الإيداع 7 / 10 / 2018. قُبِلَ للنشر في 24 / 2 / 2019)

### □ ملخص □

إن العناية بأطفال ذوي الاحتياجات الخاص ( التوحد) تعد أكثر صعوبة لذلك فان الأسرة تستخدم استراتيجيات تكيف تبندعها من ذاتها لتستطيع تحمل مسؤولية وأعباء الطفل المعاق . الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط لدى أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات.....أدوات البحث وطرائقه: أجريت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (34) أما" من أمهات الأطفال التوحديين تم اختيارهم من جمعية التوحد ومركز بشائر النور في محافظة اللاذقية بطريقة عشوائية.جمعت البيانات باستخدام استمارة تتضمن البيانات الشخصية واستمارة تتضمن مقياس إستراتيجيات التكيف النفسية الخاص بأمهات الأطفال التوحديين والمؤلف من (64) فقرة موزعة على سبعة أبعاد... النتائج : خلصت النتائج إلى أن مستوى إدارة استراتيجيات التكيف لأمهات الأطفال التوحديين في جميع مجالات المقياس كان مستوى متوسط ، وكان مستوى مرتفع في البعد الدين كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات جنس طفل التوحد والمستوى التعليمي للأم وشدة حالة الطفل في مستوى استراتيجيات التكيف لدى أمهات الأطفال التوحديين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة . وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تدريبية على استراتيجيات تستخدمها الأمهات في التعامل مع الضغط الناتج عن وجود الطفل التوحدي .

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التكيف ، الضغوط النفسية ، أمهات أطفال التوحد

\* أستاذ مساعد - قسم ترميض الأمومة وصحة المرأة في كلية التمريض \_ جامعة تشرين - اللاذقية- سورية

\*\* أستاذ مساعد - قسم الاشاد النفسي - كلية التربية - جامعة تشرين- اللاذقية- سورية

\*\*\* طالبة دراسات عليا دكتوراه - قسم صحة مجتمع - كلية التمريض - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

**مقدمة :**

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في أي مجتمع ، و تأتي أهميتها من أهمية الأدوار التي تؤديها كإنجاب الأطفال ورعايتهم رعاية اجتماعية جيدة ، ويلعب الوالدان دورا كبيرا في التأثير على نمو الطفل وتطوره في مختلف نواحي النمو. ولا توجد أسرة ترغب في أن يكون أحد أبنائها مريضا" ، أو معاقا" بأي شكل من الأشكال إلا أن الأسر التي تتعرض لمثل هذه التجربة، يتغير نمط رحلتها في الحياة . فالضغوط التي تتعرض لها بسبب وجود طفل ذوي احتياجات خاصة هي من أصعب الظروف التي تواجهها خلال أدائها لوظائفها الحياتية المختلفة [1].

لذا فان التكيف مع الضغط أمر ينشأ تلقائيا" ويصبح ضرورة ملحة للإنسان كي يمكنه مواصلة الحياة. والتكيف هو مدى فهم الإنسان لسلوكه و أفكاره ومشاعره بدرجة تسمح له برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة ومطالبها، وحتى لا تصبح مثل هذه الآثار مستمرة فإن الأسر تحتاج إلى تلقي خدمات ومساعدات متخصصة؛ لان وجود طفل معاق يؤثر أيضا على معنى ونوعية الحياة والتكيف الاجتماعي والرضا الوالدي والتماسك الأسري والإحساس بالتماسك الشخصي [2].

وبما انه يغلب على الأمهات الجانب العاطفي؛ فإنهن يعانون من ضغوط عديدة ناتجة عن المسؤوليات، والواجبات والأعباء المترتبة عن وجود طفل معاق لديهن. هذا بالإضافة إلى ما يقع على عاتقهن من أعباء منزلية، والاهتمام بالأطفال ورعايتهم، وما يصاحب ذلك من مشاعر الخوف والقلق من عدم قدرة الأم على الحفاظ على استمرار الأسرة ويقائنها [2,3].

وحتى تستطيع الأمهات التكيف بنجاح مع وجود الطفل التوحيدي، لا بد لهن أن يتعلمن أدوارا" جديدة تفرضها طبيعة وجود الطفل التوحيدي داخل الأسرة ، ومدى تأثيره في شبكة العلاقات بين أفراد الأسرة . إن بعض أساليب التكيف التي يمكن أن تستخدمها الأمهات لا تتضمن البحث عن الدعم والمساندة من البيئة الاجتماعية فقط، بل التفكير باستراتيجيات وردود أفعال إيجابية [1].

و تشير الإحصائيات العالمية، أن هناك تزايد كبير في معدل انتشار التوحد فاخر الإحصائيات الأمريكية لمركز الوقاية والسيطرة على الأمراض في عام 2014 أن واحد 1 من بين كل 68 طفلا أمريكيا مصاب بالتوحد أما محليا" لا توجد إحصائيات عن نسبة أطفال التوحد في سورية [4].

وهذا الأمر يفرض ضرورة إيجاد استراتيجيات للضغوط النفسية التي من شأنها أن تخفف من حدة الضغوط عند الأهل وعند الأفراد أيضا" وهذا ينعكس على المجتمع بشكل عام .

**أهمية البحث وأهدافه:**

تتبع الأهمية النظرية و الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

- يتوقع من خلال نتائج البحث معرفة مستوى إستراتيجيات التكيف للتعامل مع الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في محافظة اللاذقية ومن ثم التعرف إلى جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف والعمل على علاجها.
- التعرف إلى تأثيرات متغير المستوى التعليمي للام والمستوى الاقتصادي وجنس الطفل وعمر الطفل وشدة الحالة على مستوى استراتيجيات التكيف للتعامل مع الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في محافظة اللاذقية .
- يتوقع أن تسهم نتائج البحث في سد جانبنا من النقص الموجود حول الاستراتيجيات الفعالة للتكيف مع الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.

- يمكن أن يساعد البحث في بناء برامج فعالة لمساعدة أمهات التوحد للتكيف مع الضغوط النفسية وإعطاء أهمية كبيرة لدور ترميض صحة المجتمع في تخفيف من حدة الإعاقة على الأسرة... وان أهداف البحث هي:
- التعرف إلى مستوى إدارة استراتيجيات التكيف مع الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدارة استراتيجيات التكيف تعزى إلى متغيرات (جنس الطفل، المستوى التعليمي للأم، المستوى الإقتصادي، شدة الحالة).

### طرائق البحث ومواده:

**تصميم البحث :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى استخدام استراتيجيات التكيف لدى أمهات الأطفال التوحديين. الذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع والتعبير عنها كمياً.

**عينة البحث :** أخذت عينة عشوائية من أمهات أطفال التوحد واللواتي تم تشخيص أبنائهن على أنهم مصابون بالتوحد من قبل الأطباء المختصون و المتواجدين في كل من مركز بشائر النور وجمعية التوحد وبلغ عدد العينة 34 أم من المركزين لا تضم العينة الاستطلاعية.

### أداة البحث :

#### 1- استمارة البيانات الشخصية:

صممت الباحثة استمارة البيانات الشخصية للحصول على المستوى التعليمي للام - المستوى الإقتصادي - جنس الطفل - عمر الطفل - شدة الحالة.

#### 2- مقياس استراتيجيات التكيف :

قامت الباحثة باستخدام مقياس للباحثة البسطامي (2013) المعد لقياس مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس المؤلف من سبعة مجالات تحوي (64) بند [1].

### صدق المقياس :

أثبتت الباحثة البسطامي (2013) صدق وثبات المقياس ويقصد التأكد من صدق المقياس وملائمته لهدف البحث الحالي تم اللجوء إلى قياس صدق المحتوى بعرضه على عدد 7 من الخبراء الحاصلين على درجة الدكتوراه بالتخصصات التالية الإرشاد النفسي - التربية - ترميض نفسي - ترميض صحة مجتمع لإجراء التعديلات اللازمة عليه حتى يناسب البحث الحالي وقد اقتصرت التعديلات على التبديل بمكان بندين فقط .

### الثبات الإحصائي:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة ألفا - كرونباخ ولحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (6) أمهات من مجتمع الدراسة 3 من جمعية التوحد و3 من جمعية بشائر النور والهدف منها هو معرفة مدى وضوح بنود المقياس وفهمه من قبل عينة الدراسة بالإضافة إلى الثبات وتم حساب الثبات من العينة الاستطلاعية حيث توصلت الباحثة إلى النتائج وفق الجدول الآتي:

## الثبات الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على استبانته مقياس استراتيجيات التكيف

الأبعاد	عدد البنود	معامل كرونباخ @
إستراتيجية البناء المعرفي	11	0.585
إستراتيجية حل المشكلات	8	0.786
إستراتيجية الدعم الاجتماعي	12	0.813
إستراتيجية التجنب والهروب والنكران	13	0.680
إستراتيجية التمارين الرياضية	7	0.695
إستراتيجية الاسترخاء	6	0.722
إستراتيجية التدوين	7	0.469
الثبات الكلي	64	0.853

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات لأبعاد الاستبيان تراوح ما بين 0.469 و 0.813 بينما بلغ معامل الثبات الكلي 0.853 وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

## تصحيح المقياس:

يصحح المقياس وفق مقياس ليكرات الخماسي بحيث يكون درجة واحدة للإجابة "أبدا" و "درجتين" ل يحدث نادرا" و ثلاث درجات " ل يحدث أحيانا" و أربع درجات " ليحدث غالبا" و خمس درجات " ل يحدث دائما" . بينما في الإستراتيجية السلبية إستراتيجية التجنب والهروب والنكران يتم تصحيحه بالعكس أي تكون خمس درجات للإجابة "أبدا" و أربع درجات "ل يحدث نادرا" و ثلاث درجات " ل يحدث أحيانا" ودرجتين " ليحدث غالبا" ودرجة واحدة " ل يحدث دائما" .. وفي هذه الدراسة تم تحويل درجات التقدير التي ستستخدم كمعيار للحكم على مستوى استراتيجيات التكيف إلى ثلاث مستويات هي: منخفضة، متوسطة، ومرتفعة وفق المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل / عدد المستويات

$$\text{طول الفئة} = 3/1-5 = 1.333$$

وبذلك يكون مستوى استراتيجيات التكيف المنخفض = طول الفئة + الحد الأدنى للبدائل

- المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين ( 1 - 2.33 ) تعد مؤشر على مستوى استراتيجيات تكيف منخفض لدى أمهات أطفال التوحد.

- المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين ( 2.34 - 3.67 ) تعد مؤشر على مستوى استراتيجيات تكيف متوسط لدى أمهات أطفال التوحد.

- المتوسطات الحسابية التي تقع ما بين ( 3.68 - 5 ) تعد مؤشر على مستوى استراتيجيات تكيف مرتفع لدى أمهات أطفال التوحد.

## رابعاً : التحليل الإحصائي:

تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات الإحصائية التي تم جمعها حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استراتيجيات التكيف واستخدام اختبارات والتباين الأحادي لمعرفة

الفروق الإحصائية في مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للأمهات الأطفال التوحديين تبعاً لمتغيرات كل من: المستوى التعليمي والاقتصادي للام، جنس الطفل وعمر الطفل وشدة الحالة.

## النتائج والمناقشة :

### النتائج:

جدول (1) : يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات المتحققة لأفراد الدراسة بدلالة سلم الإجابة لاستراتيجيات التكيف للأمهات الأطفال التوحديين:

مستوى التكيف	Std. Deviation	Mean	N	مقياس استراتيجيات التكيف ومجالاته
متوسط	.585	3.50	34	إستراتيجية البناء المعرفي
متوسط	.442	3.65	34	إستراتيجية حل المشكلات
متوسط	.579	3.52	34	إستراتيجية الدعم الاجتماعي
متوسط	.464	3.48	34	إستراتيجية الهروب والتجنب والنكران
متوسط	.745	2.52	34	إستراتيجية التمارين الرياضية
متوسط	.875	2.93	34	إستراتيجية الاسترخاء
مرتفع	.517	4.18	34	إستراتيجية التدين
متوسط	.352	3.40	34	الدرجة الكلية

يظهر جدول (2) بان الدرجة الكلية لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف التي تستخدمها الأمهات للتعامل مع الضغوط النفسية أتت بمتوسط (3.40) وانحراف معياري (0.352) وهذا يدل على درجة متوسطة لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف التي تستخدمها الأمهات للتعامل مع الضغوط النفسية وفق استجابات أفراد عينة الدراسة في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس استراتيجيات التكيف ما بين (2.52 و 4.18) وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصلت إستراتيجية التدين على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.18) بينما حصلت إستراتيجية حل المشكلات على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.65) وحصلت إستراتيجية الدعم الاجتماعي بالترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.52) والبناء المعرفي بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.50) وإستراتيجية الهروب والنكران بالترتيب الخامس بمتوسط (3.48) وحصلت إستراتيجية الاسترخاء على الترتيب السادس بمتوسط (2.93) وإستراتيجية التمارين الرياضية بالترتيب السابع والأخير بمتوسط (2.52) .

جدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لمقياس الضغوط النفسية للأمهات وفقاً لمتغير جنس الطفل (الذكور، الإناث)

sig	قيمة t	Std. Deviation	Mean	N	جنس الطفل التوحدي	مقياس استراتيجيات التكيف ومجالاته
.988	.015	.622	3.50	26	ذكر	إستراتيجية البناء المعرفي
		.486	3.50	8	انثى	
*.033	2.235	.401	3.74	26	ذكر	إستراتيجية حل المشكلات
		.470	3.36	8	انثى	
.058	1.964	.571	3.63	26	ذكر	إستراتيجية الدعم الاجتماعي
		.494	3.19	8	انثى	
.176	1.385	.484	3.54	26	ذكر	إستراتيجية الهروب والتجنب والنكران
		.348	3.29	8	انثى	
*.032	2.248	.697	2.67	26	ذكر	إستراتيجية التمارين الرياضية
		.723	2.04	8	انثى	
.067	1.895	.792	3.08	26	ذكر	إستراتيجية الاسترخاء
		1.003	2.44	8	انثى	
.359	.930	.547	4.23	26	ذكر	إستراتيجية التدبير
		.402	4.04	8	انثى	
.008	2.817	.289	3.48	26	ذكر	الدرجة الكلية
		.412	3.12	8	انثى	

يتضح من الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير جنس الطفل إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستراتيجيات التكيف لجنس الذكر (3.48) وانحراف معياري (0.289) وبلغ المتوسط الحسابي لجنس الأنثى (3.12) والانحراف المعياري (0.412). بينما بلغ أعلى متوسط حسابي (4.23) في مجال إستراتيجية التدبير لجنس الذكر وأقل متوسط حسابي (2.04) في مجال التمارين الرياضية لجنس الأنثى. كما أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل في استراتيجيات (إستراتيجية البناء المعرفي، الدعم الاجتماعي، إستراتيجية الهروب والتجنب والنكران، إستراتيجية الاسترخاء، إستراتيجية التدبير) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل أو تساوي 5% بين متوسطات استجاباتهن في إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية التمارين الرياضية والدرجة الكلية لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير جنس الطفل.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأمهات أطفال التوحد.

مقياس استراتيجيات التكيف ومجالاته	المستوى	N	Mean	Std. Deviation	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	Sig
إستراتيجية البناء المعرفي	اقل من ثانوي	8	2.88	.498	37.495	3.433	21.5	*.000
	ثانوي	13	3.38	.367				
	أكثر من ثانوي	13	4.00	.339				
إستراتيجية حل المشكلات	اقل من ثانوي	8	3.06	.267	6.440	2.648	66.1	*.000
	ثانوي	13	3.58	.231				
	أكثر من ثانوي	13	4.08	.082				
إستراتيجية الدعم الاجتماعي	اقل من ثانوي	8	3.08	.480	11.049	1.341	3.7	*.038
	ثانوي	13	3.61	.420				
	أكثر من ثانوي	13	3.71	.659				
إستراتيجية الهروب والتجنب والكران	اقل من ثانوي	8	3.23	.392	7.107	1.193	6.3	*.005
	ثانوي	13	3.33	.372				
	أكثر من ثانوي	13	3.79	.438				
إستراتيجية التمارين الرياضية	اقل من ثانوي	8	1.98	.742	18.317	2.210	3.6	*.039
	ثانوي	13	2.57	.693				
	أكثر من ثانوي	13	2.81	.661				
إستراتيجية الاسترخاء	اقل من ثانوي	8	2.15	.847	25.284	4.199	6.2	*.005
	ثانوي	13	3.00	.779				
	أكثر من ثانوي	13	3.35	.692				
إستراتيجية التدبير	اقل من ثانوي	8	3.88	.370	8.837	.949	2.97	.066
	ثانوي	13	4.15	.366				
	أكثر من ثانوي	13	4.41	.636				
الدرجة الكلية	اقل من ثانوي	8	3.00	.340	4.086	1.099	15.9	*.000
	ثانوي	13	3.40	.243				
	أكثر من ثانوي	13	3.65	.204				

يتضح من الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير المستوى التعليمي إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجالات لمستوى اقل من ثانوي (3.00) وانحراف معياري (0.340) ولمستوى ثانوي بلغ المتوسط الحسابي (3.40) وانحراف معياري (0.243) ولمستوى أكثر من ثانوي بلغ المتوسط الحسابي (3.65) وانحراف معياري (0.204) . وبلغ أعلى متوسط حسابي (4.41) في مجال

إستراتيجية التدبير لمستوى أكثر من ثانوي بينما كان أقل متوسط حسابي (2.57) في مجال إستراتيجية التمارين الرياضية لمستوى الثانوي . كما اظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل أو تساوي 5 % بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية وكافة مجالات المقياس باستثناء إستراتيجية التدبير فقد دل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التدبير

جدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استراتيجيات التكيف للضغوط وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأمهات أطفال التوحد.

مقياس استراتيجيات التكيف ومجالاته	المستوى	N	Mean	Std. Deviation	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	Sig
إستراتيجية البناء المعرفي	ضعيف	11	3.37	.657	11.294	.590	.691	.509
	متوسط	19	3.51	.597				
	جيد	4	3.77	.174				
إستراتيجية حل المشكلات	ضعيف	11	3.67	.327	6.440	.416	1.155	.328
	متوسط	19	3.57	.507				
	جيد	4	3.94	.315				
إستراتيجية الدعم الاجتماعي	ضعيف	11	3.61	.480	11.049	.591	.738	.486
	متوسط	19	3.43	.648				
	جيد	4	3.77	.478				
إستراتيجية الهروب والتجنب والنكران	ضعيف	11	3.38	.432	7.107	.441	1.055	.360
	متوسط	19	3.49	.489				
	جيد	4	3.77	.404				
إستراتيجية التمارين الرياضية	ضعيف	11	2.46	.486	18.317	.630	.071	.931
	متوسط	19	2.50	.913				
	جيد	4	2.59	.503				
إستراتيجية الاسترخاء	ضعيف	11	2.85	.717	25.284	.896	.107	.899
	متوسط	19	2.95	1.032				
	جيد	4	3.08	.518				
إستراتيجية التدبير	ضعيف	11	4.09	.444	8.837	.438	.594	.558
	متوسط	19	4.27	.428				
	جيد	4	4.04	1.039				
الدرجة الكلية	ضعيف	11	3.32	.215	4.086	.209	.650	.529
	متوسط	19	3.41	.426				
	جيد	4	3.55	.250				

يتضح من الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجالات لمستوى ضعيف (3.32) وانحراف معياري (0.215) ولمستوى متوسط بلغ المتوسط الحسابي (3.41) وانحراف معياري (0.426) ولمستوى جيد بلغ المتوسط الحسابي (3.55) وانحراف معياري (0.250). وبلغ أعلى متوسط حسابي (4.27) في مجال إستراتيجية التدين لمستوى اقتصادي متوسط بينما كان أقل متوسط حسابي (2.46) في مجال إستراتيجية التمارين الرياضية لمستوى ضعيف. كما اظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل أو يساوي 5% بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية للأمهات أطفال التوحد وفقاً لمتغير شدة حالة الطفل.

مقياس استراتيجيات التكيف ومجالاته	المستوى	N	Mean	Std. Deviation	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	Sig
إستراتيجية البناء المعرفي	بسيطة	3	3.73	.551	11.294	.449	.255	.777
	متوسطة	24	3.48	.618				
	شديدة	7	3.44	.536				
إستراتيجية حل المشكلات	بسيطة	3	3.92	.364	6.440	.798	3.779	.034
	متوسطة	24	3.72	.423				
	شديدة	7	3.29	.366				
إستراتيجية الدعم الاجتماعي	بسيطة	3	3.42	.804	11.049	.809	1.488	.241
	متوسطة	24	3.63	.542				
	شديدة	7	3.21	.581				
إستراتيجية الهروب والتجنب والكران	بسيطة	3	3.59	.312	7.107	1.030	4.918	.014
	متوسطة	24	3.60	.437				
	شديدة	7	3.04	.366				
إستراتيجية التمارين الرياضية	بسيطة	3	2.76	.812	18.317	.810	.406	.670
	متوسطة	24	2.55	.734				
	شديدة	7	2.32	.830				
إستراتيجية الاسترخاء	بسيطة	3	3.39	.674	25.284	1.625	1.139	.333
	متوسطة	24	2.99	.898				
	شديدة	7	2.55	.826				
إستراتيجية التدين	بسيطة	3	4.38	.577	8.837	1.058	3.564	.040
	متوسطة	24	4.29	.521				

				.214	3.76	7	شديدة	
.034	3.768	.506	4.086	.332	3.50	3	بسيطة	الدرجة الكلية
				.336	3.47	24	متوسطة	
				.279	3.10	7	شديدة	

يتضح من الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير شدة حالة الطفل إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجالات لمستوى الحالة بسيطة (3.50) وانحراف معياري (0.332) ولمستوى الحالة متوسطة بلغ المتوسط الحسابي (3.47) وانحراف معياري (0.336) ولمستوى الحالة شديدة بلغ المتوسط الحسابي (3.10) وانحراف معياري (0.279). وبلغ أعلى متوسط حسابي (4.38) في مجال إستراتيجية التدين لمستوى الحالة بسيطة بينما كان أقل متوسط حسابي (2.32) في مجال إستراتيجية التمارين الرياضية لمستوى الحالة شديدة. كما أظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل أو يساوي 5% بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير شدة الحالة في استراتيجيات (إستراتيجية البناء المعرفي، الدعم الاجتماعي، إستراتيجية الاسترخاء، إستراتيجية التمارين الرياضية) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل أو يساوي 5% بين متوسطات استجاباتهم في إستراتيجية حل المشكلات و إستراتيجية الهروب والتجنب والكران و إستراتيجية التدين والدرجة الكلية لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير شدة حالة الطفل.

### المناقشة :

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إدارة استراتيجيات التكيف لدى أمهات أطفال التوحد كان متوسط في كل من الأبعاد (إستراتيجية البناء المعرفي، حل المشكلات، الدعم الاجتماعي، إستراتيجية الهروب والكران، إستراتيجية التمارين الرياضية، إستراتيجية الاسترخاء) بينما في بعد إستراتيجية التدين كان مرتفع حيث بلغ أعلى قيمة للمتوسط الحسابي لبعد إستراتيجية التدين (4,18) وانحراف معياري (0,715) في حين كان أدنى قيمة للمتوسط لبعد التمارين الرياضية (2,52) وانحراف معياري (0,745)

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمعات العربية هي مجتمعات متدينة والشخص المتدين هو الشخص الذي يلجأ إلى الحل الديني لأن ذلك يوفر الكثير من الراحة النفسية، كما تزيد قناعته بما هو عليه ويتكيف مع حالة طفله وخاصة في الأمور التي يصعب تغييرها، فالمعتقدات الدينية تملأ حياة الفرد بالتفاؤل والأمل وتساعد على الاسترخاء وتفسر الباحثة انخفاض إستراتيجية التمارين الرياضية إلى أن هذه الإستراتيجية لازالت غير شائعة الاستخدام في البيئة السورية وذلك لأسباب ثقافية تتعلق بطبيعة المجتمع السوري فليس من عادة السوريين ممارسة الرياضة للخروج من حالة الضغط النفسي، فمثل هذه الممارسات تنتشر في المجتمع الغربي وربما قد يعود السبب إلى عدم توفر أوقات فراغ لدى الأمهات مما يحول دون ممارسة الرياضة والاسترخاء علاوة على ذلك فإن ممارسة الرياضة مكلفة اقتصادياً غالباً ما تتم في نوادي رياضية و أماكن مغلقة خاصة بالأمهات.

وتتفق هذه النتائج مع ما يراه Ray & Raghavan (2002) إذ أوضحت النتائج أن الجانب الديني و الروحي يسهل على الأفراد تجاوز الشعور بالعجز وتحمل الخسارة ويريح الأسرة بشكل عام [5].

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة جو وجورج وبيرنر (2000) Cho , George & Berner والتي تشير إلى أهمية الدين ، وما يلعبه من دور كبير في عملية التحول فيما يتعلق بأفكارهم ومعتقداتهم ومشاعرهم نحو أطفالهم المعاقين [6] .

كما أظهرت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل في استراتيجيات ( إستراتيجية البناء المعرفي ، الدعم الاجتماعي، إستراتيجية الهروب والتجنب والكران ، إستراتيجية الاسترخاء ، إستراتيجية التدين ) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهن في إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية التمارين الرياضية والدرجة الكلية لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف وفقا لمتغير جنس الطفل .

وترى الباحثة أن وجود طفل توحد في المنزل يدفع الأهل والوالدين إلى تبني الاستراتيجيات نفسها فعامل جنس الطفل غير مؤثر بشكل جوهري في اغلب الاستراتيجيات لان متطلبات واحتياجات الذكور والإناث من الرعاية والاهتمام والتعليم والوقت المخصص لهما هي واحدة . بينما بما يخص المشكلات المتعلقة بالطفل تبين أن حلها يختلف باختلاف كون الطفل ذكر أو أنثى وأيضا فيما يتعلق بممارسة التمارين الرياضية كان هناك اثر لجنس الطفل عليها .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة للقريوتي (2008) بأنه يوجد هناك اختلاف في استراتيجيات التكيف لدى أمهات أطفال التوحد باختلاف جنس الطفل [7] .

بينما تختلف مع نتائج دراستي احمد ( 2002 ) ، Troster (2001) في أن استراتيجيات التكيف لا تختلف باختلاف جنس الطفل [8,9] .

كما أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية وكافة مجالات المقياس باستثناء إستراتيجية التدين فقد دل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التدين .

وترى الباحثة إلى أن الفئة أكثر من ثانوي كان متوسط إستراتيجية التكيف في كافة الأبعاد أعلى من ثانوي وأقل من ثانوي ويعزى هذا إلى أن هذه الفئة قد درست مساقات تتعلق باستراتيجيات تتعلق بالتعامل مع قطاعات مختلفة من الأفراد وكيفية الاتصال والتواصل معهم إضافة إلى دراسة مواد تتعلق بتوظيف المنهجية العلمية في حل المشكلات وكيفية الإفادة منها في حل مشكلات أخرى كما أن الدراسة الجامعية قد تساعد في زيادة المعرفة حول الحالات الخاصة من الأفراد والاهتمام بها والظروف المحيطة بهم مما جعل الأمهات أكثر وعيا وفهما .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الحديدي ( 2001 ) ، في تفوق أصحاب المستوى التعليمي المرتفع في التعامل مع الضغوط النفسية والتكيف معها [10] .

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات احمد ( 2002 ) ، وعبد الله (2002) ، وقرقيش (2006) والدهيما (2008) ، Troster ( 2001 ) في عدم وجود اثر للمستوى التعليمي في مستوى التعامل مع الضغوط النفسية والتكيف معها [8,9,11,12,13] .

كما أظهرت الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع أفراد العينة يعانون من ضغوط نفسية سواء كانوا من ذوي الدخل المرتفعة أو من ذوي الدخل المتدنية وهذا يعود إلى أن هذه الاستراتيجيات لا تحتاج إلى إمكانيات مادية مرتفعة غالباً إذ يمكن ممارستها واستخدامها من قبل معظم أفراد عينة الدراسة .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات احمد ( 2002 ) ، وبيومي ( 2003 ) ، وقرقيش ( 2006 ) والدهيمات ( 2008 ) في عدم وجود اثر للمستوى الاقتصادي في مستوى التعامل مع الضغوط النفسية والتكيف معها [8,12,13,14] . بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات الحديدي ( 2001 ) ، وعبد المعطي ( 2006 ) ، Wilson (2002)، في وجود فروق في استراتيجيات التكيف مع الضغوط تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة [10,15,16] .

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير شدة الحالة في استراتيجيات ( إستراتيجية البناء المعرفي ، الدعم الاجتماعي ، إستراتيجية الاسترخاء ، إستراتيجية التمارين الرياضية) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهن في إستراتيجية حل المشكلات و إستراتيجية الهروب والتجنب والكران و إستراتيجية التدوين والدرجة الكلية لمجالات إدارة استراتيجيات التكيف وفقاً لمتغير شدة حالة الطفل . وترى الباحثة أن عدم وجود فروق إحصائية في بعض الاستراتيجيات يعزى إلى شدة الحالة ، ربما لان الأمهات لحبهن ولخوفهن على أبنائهن يتعاملون مع كل الحالات ودرجاتها بالقدر نفسه ، فالقلب والعاطفة هما اللذان ينشغلان بالطفل التوحيدي

بينما تعزى الباحثة وجود فروق إحصائية في بعض الاستراتيجيات إلى أن الأم ترى بان شدة حالة ولدها وكيفية التعامل معه هي التي تسيطر على فكرها ومعتقداتها ، فمعاونة الطفل ومساعدته على تجاوز مشكلته هما هم الأم الأولى والوحيد وهذا ما يزيد من حدة الضغوط لديهن ويتطلب منهن المزيد من التكيف وهذا ما يجعل وجود اختلاف في استراتيجياتهن التكيفية حسب حالة فالحالة الشديدة تتطلب مجهود أكثر من الأم عما هو في الحالة المتوسطة والبسيطة وهذا بدوره يؤثر على استراتيجياتها التكيفية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العويضة ( 2008 ) أن شدة إعاقة الطفل تلعب دوراً في استراتيجيات التكيف التي يستخدمها الوالدان [17] .

### الاستنتاجات والتوصيات :

ترى الباحثة أن استراتيجيات التكيف التي تستخدمها أمهات الأطفال التوحيدين ترتبط بجنس الطفل و بالمستوى التعليمي للام ، وبشدة حالة الطفل التوحيدي و تشكل جميعها عوامل مشتركة تؤثر بالاستراتيجيات المستخدمة للتخفيف من حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها أم الطفل التوحيدي.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحث :

- ضرورة تدريب أمهات أطفال التوحد على ممارسة إستراتيجية التمارين الرياضية والاسترخاء وذلك لقلّة استخدامها من قبل الأمهات كما أشارت نتائج الدراسة .
- الاهتمام ببناء برامج تدريبية تهتم بتصميم استراتيجيات تستخدمها الأمهات في التعامل مع الطفل التوحيدي .
- ضرورة نشر وعي ثقافي اجتماعي حول كيفية التعامل مع طفل التوحد وتطبيق استراتيجيات الدعم الاجتماعي لأسرة طفل التوحد .

## المراجع

- 1- البسطامي، سلام راضي أنيس. مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهم في محافظة نابلس. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013.
- 2- SIGNH, D. *An investigation into the effects of a child with Spina Bifida on the family as perceived by mothers*. Doctoral Dissertation, University of Pittsburgh, 1990, AAT 91067.
- 3- Sevim, B. *The Effects of Stress management Program for Mothers of Children with Autism*. PhD in Social Sciences, MiddelEst Technical University, (2007).
- 4- American Psychiatric Association[APA]- *Diagnostic and Statistical manual of Mental Disorders* (5th ed). Arlington, VA: Author, 2013 Retrieved from <http://psygradaran.narod.ru/lib/clinical/DSM5.pdf>
- 5- Ray, J, & Raghavan, K. *Spirituality in disability and illness*. Journal of Religion and Health, 41(3) , 2002.
- 6- Choi,S; Singer,G &Brrinan , M. *Adaptation and accommodation to young children with disabilities comparison of Korean and Korean – American parents*. Topics in Early childhood Special Education ,20(4) , 2000, 236- 250.
- 7- القريوتي، إبراهيم. *تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين*. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 4، العدد الثالث، ص 177-167، 2008.
- 8- احمد، إيناس عباس. *اتجاهات الأم نحو طفلها المعاق عقليا" بولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان، 2002.
- 9- Troster, H. *Sources of stress in mothers of young children with visual impairment*. Journal of visual impairment and Blindness , 95(10), 2001, 623-638.
- 10- الحديدي ، هناء تيسير. *مشكلات أسر الأطفال المعاقين عقليا" من (0-18) سنة* . رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن ، 2001.
- 11- عبد الله ، سلوى عثمان. *الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا" بولاية الخرطوم وأساليب مواجهتها*. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان، 2002 .

- 12- قراقيش ، صفاء. الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد واحتياجاتهم لمواجهة تلك الضغوط. المجلة العربية للتربية الخاصة ، العدد التاسع ، 2006، 209-214.
- 13- الدهيمات، يحي. مستويات الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال المعاقين سمعياً" وفعالية برنامج إرشادي مقترح لخفضها في مدينة عمان. رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن، 2008 .
- 14- بيومي ، لمياء عبد الحميد. الضغوط النفسية لدى الأسر المعاقين وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعاق، رسالة ماجستير ، جامعة قناة السويس ، مصر ، 2003.
- 15- عبد المعطي ، حسن مصطفى. ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، 2006 .
- 16- Wilson,L. *Riske and resistance factors and adjustment in maternal caregivers of children with serious mental disorders*. doctoral dissertation, the fielding institute , USA. (2002).
- 17- العويضة، خالد نايف . الفروق في استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية بين والدي الأطفال المعوقين ووالدي الأطفال العاديين في مدينة الدمام. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2008.